

رسالة مفتوحة إلى السيد نيكولا ساركوزي

رئيس الجمهورية الفرنسية

باريس، 3 يوليو / تموز 2008



سيدي الرئيس،

في غضون بضعة أيام سوف تلتقون نظيركم السوري الرئيس بشار الأسد من بين عدد من رؤساء الدول والحكومات. تناشدكم منظمات الدفاع عن حقوق الإنسان الموقعة على هذه الرسالة بإلقاء اهتمام خاص لوضع حقوق الإنسان في ذلك البلد في إطار محادثاتكم مع الرئيس الأسد.



EURO-MEDITERRANEAN HUMAN RIGHTS NETWORK
RESEAU EURO-MEDITERRANÉEN DES DROITS DE L'HOMME
الشبكة الأوروبية - المتوسطية لحقوق الإنسان



إن حالة الطوارئ المعلنة منذ خمسة وأربعين عاما - سمحت للسلطات السورية بمضايقة واضطهاد الناشطين السياسيين والمدافعين عن حقوق الإنسان. حيث أنه يمارس التعذيب وسوء تتجاهل المعايير الدولية للمحاكمة العادلة. المعاملة مع إفلات من العقاب. إن محاكمات سجناء الرأي ولا يمكننا حصر جميع الانتهاكات العديدة الواقعة على حقوق الإنسان، حيث تتم الانتهاكات الخطيرة لحرية الرأي والتعبير بشكل منهجي. وتطال الاعتقالات التعسفية في كثير من الأحيان جميع الأصوات المعارضة، سواء كانت فردية أو جماعية، مثلما حدث في كانون الأول / ديسمبر 2007 عندما اعتقل عدد من أعضاء المجلس الوطني لإعلان دمشق للتغيير الوطني الديمقراطي، وهي إحدى من المجموعات الرئيسية التي تعمل من أجل تعزيز الديمقراطية، وقد تعرض هؤلاء الأعضاء في بعض الأحيان لمعاملة وحشية في الأيام التي تلت عقد إجتماع.

وقد أُلقي القبض في أيار / مايو 2006 على بعض الأشخاص الذين وقعوا على نص يدعو إلى تصحيح العلاقات بين لبنان وسوريا. ولا يزال ثلاثة منهم في السجن، منذ تاريخ إدانتهم لهذا السبب وحده بالرغم من أنكم تدعون بتحديد إلى تهدئة العلاقات بين هذين البلدين عبر جعلها شرط مسبقا لاستئناف الحوار بين فرنسا وسوريا؟ وبذلك، هل من المقبول أن يبقى في السجون الصحفي والكاتب المعروف ميشيل كيلو و المحامي المعروف والمدافع عن حقوق الإنسان أنور البني و الناشط السياسي محمود عيسى ؟

سيدي الرئيس ، إن الرئاسة الفرنسية للإتحاد الأوروبي وإنشاء إتحاد منطقة البحر الأبيض المتوسط يشكلان لفرنسا فرصة فريدة كي تقوم بدور راند من أجل تعزيز حقوق الإنسان في المنطقة. وقد إلتزمت في نصكم الإفتتاحي ب "الدفاع عن حقوق الإنسان أينما يتم تجاهلها أو تعرضها للخطر." إن حالة حقوق الإنسان في سوريا مثيرة للقلق الشديد. ويحتاج إلى دعمكم المدافعون سلميا عن الحريات الأساسية في سورية.

ولهذه الأسباب كلها، نطلب من سيادتكم التدخل لدى الرئيس بشار الأسد لاتخاذ الخطوات التالية:

- 1 / الإفراج الفوري وغير المشروط عن أنور البني، ميشيل كيلو ومحمود عيسى، وجميع سجناء الرأي،

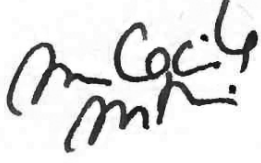
- 2 / حماية جميع المحتجزين من التعذيب وسوء المعاملة،

- 3 / وقف جميع أشكال المضايقة والاضطهاد ضد المدافعين عن حقوق الإنسان،

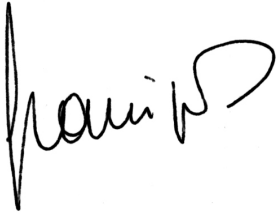
- 4 / إحترام سوريا لجميع إلتزاماتها الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان.

وتفضلوا، سيدي الرئيس، بقبول فائق تقديرنا واحترامنا.

Anne-Cécile Antoni
رئيس ACAT فرنسا



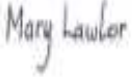
Geneviève Garrigos
رئيس منظمة العفو الدولية في فرنسا



Marc Schade Poulsen,
المدير التنفيذي
الشبكة الأوروبية-متوسطة لحقوق الإنسان




Mary Lawlor
المديرة Frontline



Sarah Leah Whitson
المديرة التنفيذي
قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا
مرصد حقوق الإنسان



Souhayr Belhassen,
رئيس إتحاد دولي الرابطات لحقوق الإنسان



Jean-Pierre Dubois,
رئيس الرابطة لحقوق الإنسان



Eric Sottas
الأمين العام
المنظمة العالمية لمناهضة التعذيب

